

الدر المنثور

أسرهم قال : خلقهم وفي قوله : إن هذه تذكرة قال : هذه السورة تذكرة وإني أعلم .
قوله تعالى : وما تشاؤون إلا أن يشاء الله .

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لعن الله القدرية
وقد فعل لعن الله القدرية وقد فعل .
لعن الله القدرية وقد فعل .

ما قالوا كما قال الله ؟ ولا قالوا كما قالت الملائكة ولا قالوا كما قالت الأنبياء ولا قالوا
كما قالت أهل الجنة ولا قالوا كما قالت أهل النار ولا قالوا كما قال الشيطان .
قال الله وما تشاؤون إلا أن يشاء الله وقالت الملائكة : لا علم لنا إلا ما علمتنا سورة البقرة
الآية 32 وقالت الأنبياء في قصة نوح : ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله
يريد أن يغويكم سورة هود الآية 34 وقالت أهل الجنة : وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
سورة الأعراف الآية 43 وقال أهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا سورة المؤمنون الآية 106
وقال الشيطان : رب بما أغويتني سورة الحجر الآية 39 .

وأخرج ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن سالم عن أبي هريرة أنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله كان يقول : " إذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما يأتي ولا يعجل الله لعجلة أحد ما
شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس أمرا ويريد الله أمرا ما شاء الله كان ولو كره الناس .
لا مبادئ لما قرب الله ولا مقرب لما باعد الله لا يكون شيء إلا بإذن الله " .